

لسان العرب

(حَذَّ) الحَذَّ القُطْعُ المُسْتَأْصَلُ حَذَّهْهُ يُحَذِّدْهُ حَذَّاهُ قُطْعُهُ قُطْعًا سَرِيعًا مُسْتَأْصَلًا وقال ابن دريد قطعهُ قطعًا سَرِيعًا من غير أَن يقول مُسْتَأْصَلًا والحَذَّ القُطْعَةُ من اللحم كالخُرَّةِ والفِلَاذَةِ قال الشاعر تُعْطِيهِ حُذَّةٌ فِلَاذٍ إِنَّ أَلَمَ بها من الشَّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ الْغُمَرُ .

(* قوله « تعييه إلخ » كذا بالأصل والذي في الصحاح وشرح القاموس .

تكفيه حزة فلذان ألم بها ... من الشواء ويكفي شربه .

الغمر) .

ويروى حزة فلذ وسنذكره في موضعه والحَذَّ السرعة وقيل السرعة والخفة والحَذَّ خفة الذنب والحية والنعت منهما أَحَذَّ وَيَعْبُرُ أَحَذَّ وَلَحِيَّةٌ حَذَاءٌ خَفِيفَةٌ قال وشُعْثٌ عَلَى الْأَكْوَارِ حُذَّ لِحَاهُمُ تَفَادَوْا من الموتِ الذَّرَّيعِ تَفَادِيَا وِفْرَسٌ أَحَذَّ خَفِيفُ شَعْرِ الذَّنْبِ وَقِطَاةٌ حَذَاءٌ وَصَفَتْ بِذَلِكَ لِقَصْرِ ذَنْبِهَا وَقِلَّةَ رِيشِهَا وَقِيلَ لَخَفَتِهَا وَسُرْعَةُ طَيْرَانِهَا وَفِي حَدِيثِ عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِمَصَرِّمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءٌ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ يَقُولُ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا مِثْلُ مَا بَقِيَ مِنَ الذَّرَّيْنِ الْأَحَذَّ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَلَتْ حَذَّاءٌ أَيْ سَرِيعَةٌ الْإِدْبَارِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَتْ حَذَاءٌ هِيَ السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ الَّتِي قَدْ انْقَطَعَ آخِرُهَا وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِطَاةِ حَذَاءٌ لِقَصْرِ ذَنْبِهَا مَعَ خَفَتِهَا قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ الْقِطَاةَ حَذَّاءٌ مُقْبِلَةً سَكَّاءٌ مُدْبِرَةً لِلْمَاءِ فِي الذَّرَّحَرِ مِنْهَا نَوَاطَةٌ عَجَبُ قَالَ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحِمَارِ الْقَصِيرِ الذَّنْبِ أَحَذَّ وَالْأَحَذُّ السَّرِيعُ فِي الْكَلَامِ وَالْفِعَالِ وَقِيلَ وَلَتْ حَذَاءٌ أَيْ مَاضِيَةٌ لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا شَيْءٌ وَحِمَارُ أَحَذَّ قَصِيرُ الذَّنْبِ وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْحَذَّ وَلَا فَعَلَ لَهُ الْأَزْهَرِيُّ الْحَذَّ مَصْدَرُ الْأَحَذِّ مِنْ غَيْرِ فَعَلَ وَرَجُلٌ أَحَذَّ سَرِيعُ الْيَدِ خَفِيفُهَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ هَبِيرَةَ الْفَزَارِيَّ تَفَافِيهِ قَالِ الْعِرَاقُ أَبُو الْمُتَنَبِّئِ وَعَلَّامٌ أَهْلُهُ أَكَلَ الْخَبِيصَ أَطْعَمَتِ الْعِرَاقُ وَرَافِدِيَهُ فَزَارِيَّاءُ أَحَذَّ يَدُ الْقَمِيصِ ؟ يَصِفُهُ بِالْغُلُوِّ وَسُرْعَةِ الْيَدِ وَقَوْلُهُ أَحَذَّ يَدُ الْقَمِيصِ أَرَادَ أَحَذَّ الْيَدِ فَأَصَافَ إِلَى الْقَمِيصِ لِحَاجَتَهُ وَأَرَادَ خَفَةَ يَدِهِ فِي السَّرْقَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْفَزَارِيُّ الْمَهْجُوُّ فِي الْبَيْتِ عَمْرُ بْنُ هَبِيرَةَ وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَحَذِّ غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ أَنَّ الْأَحَذَّ الْمَقْطُوعَ يُرِيدُ أَنَّهُ قَصِيرُ الْيَدِ عَنْ نِيلِ الْمَعَالِي فَجَعَلَهُ كَالْأَحَذِّ الَّذِي لَا شَعْرَ لَذَنْبِهِ وَلَا يَجِبُ لِمَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ أَنَّ يُولَى الْعِرَاقُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضَوَانَ عَلَيْهِ أَصُولُ بَيْدٍ حَذَّاءٌ أَيْ قَصِيرَةٌ لَا تَمْتَدُّ إِلَى مَا أُرِيدَ وَيُروى بِالْجِيمِ مِنَ الْجَذِّ الْقُطْعُ كُنَى

بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو قال ابن الأثير وكأنها بالجيم أشبه وأمر
أَحَدُ سُرْعِ الْمَاءِ وصريمة حذاء ماضية وحاجة حَذَّاء خفيفة سريعة النفاذ وأَمْرُ
أَحَدُ شَدِيدٍ منكر وجئنا بِخُطوبٍ حُذٍّ أَي بأُمور منكرة وقال الطرماح يَقْرِي
الأُمورَ الحُذَّ ذَا إِرْوَبةٍ فِي لَدِيَّهَا شَزْرَاءٌ وإِرْوَرامِها أَي يقريها قلباً ذَا
إِرْبة الأزهري والقلب يسمى أَحَدُ قال ابن سيده وقلب أَحَدُ ذَكِيٌّ خفيف وسهم أَحَدُ
خَفَّ غِرَاءَ نَصْلِهِ ولم يُفْتَقِ قال العجاج أورد حُذَّاء تَسْبِقُ الأَبصارا وكلُّ أُنْثَى
حَمَلَاتٍ أَحْجارا يعني بالأُنْثَى الحاملة الأحجار المنجنيق الأزهري الأَحَدُ اسم عروض
من أَعَارِضِ الشعر قال ابن سيده هو من الكامل إِلَى مُتَفَا ونقله إِلَى فَعْلَانٍ أَوْ
مُتَفَاعِلَانٍ إِلَى مُتَفَا ونقله إِلَى فَعْلَانٍ وذلك لخفتها بالحذف وزاده الأزهري
إيضاحاً فقال يكون صدره ثلاثة أجزاء متفاعِلن وآخره جزآن تامَّان والثالث قد حذف منه
علن وبقيت القافية متفا فجعلت فَعْلَانٍ أَوْ فَعْلَانٍ كقول ضابيء إِيْلَا كُمَيْتَانَا
كالقناة وضابياً بالقَرَحِ بَيِّنَ لَبَانِهِ وَيَدِهِ .

(* قوله « وضابياً » كذا بالأصل بالمتناة التحتية وفي شرح القاموس ضابئاً بالهمز وهو
الأصل والياء تخفيف) .

وكقوله وحُرْمَتَ مَنَّا صَاحِبِيَّ ومُؤَازِرِيَّ وَأَخَا عَلَى السَّرَرِاءِ والصُّرُورِ
والقصيدة حَذَّاءُ قال ابن سيده قال أَبُو إِسْحَقَ سَمِيَ أَحَدُ لَأَنَّهُ قَطَعَ سُرْعُ سُرْعٍ
مُسْتَأْصَلُ قال ابن جني سَمِيَ أَحَدُ لَأَنَّهُ لَمَّا قَطَعَ آخِرَ الْجَزْءِ قَلَّ وَأَسْرَعَ انْقِصَاؤُهُ
وفناؤه وجُزْءُ أَحَدُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَالْأَحَدُ الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ وَقَصِيدَةٌ
حَذَّاءُ سَائِرَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا وَلَا يَتَعَلَّقُ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْقَصَائِدِ لَجُودَتِهَا وَالْحَذَّاءُ الْيَمِينُ
الْمُنْكَرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي يَقْتَطِعُ بِهَا الْحَقُّ قَالَ تَزَبَّدَهَا حَذَّاءُ يَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ
الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبَجَارِيَا .

(* وردت البجاريَا في كلمة « زبد » بضم الباء والصواب فتحها) .

الأمْرُ الْبُجْرِيُّ الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ الَّذِي لَمْ يُرَ مِثْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ الْيَمِينُ الْحَذَّاءُ الَّتِي
يَحْلِفُ صَاحِبُهَا بِسُرْعَةٍ وَمَنْ قَالَهُ بِالْجِيمِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ جَذَّاهَا جَذَّ الْعَيْرِ
الصَّلَايَا وَرَحِمُ حَذَّاءٍ وَجَذَّاءٍ عَنِ الْفَرَاءِ إِذَا لَمْ تَوْصِلْ وَامْرَأَةٌ حُذَّاءُ
وَحُذَّاءُ قَصِيرَةٌ وَقَرَبُ حَذَّاءُ وَحُذَّاءُ بَعِيدُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَرَبُ حَذَّاءُ سُرْعٍ
أُخِذَ مِنَ الْأَحَدِ الْخَفِيفِ مِثْلَ حَثَّاءٍ وَخِمَّسُ حَذَّاءُ لَا فُتُورَ فِيهِ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ
أَنَّهُ ذَالَهُ بَدَلَ مِنْ ثَاءٍ حَثَّاءٍ وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ لَيْسَ أَحَدُهُمَا بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ لِأَنَّ حَذَّاءًا
مِنْ مَعْنَى الشَّيْءِ الْأَحَدِ وَالْحَثَّاءُ السَّرِيعُ وَقَدْ تَقَدَّمَ